الإدغام الصغير

الحكم الثاني من أحكام الميم الساكنة: الإدغام الصغير:

- ✓ **تعريفه لغة :الإدخال.**
- ✓ **اصطلاحًا :التقاء ميم ساكنة بميم متحركة، فينطق بالحرفين حرفًا واحدًا مشددًا، يرتفع عنهما المخرج ارتفاعة واحدة.**
- ✓ **سبب الإدغام :التماثل.**
- ✓ **فائدته** :**الاختصار والتسهيل.**
- ✓ **كيفيته:ذات الكيفية التي ننطق بها النون الساكنة والتنوين، المدغمة في الميم، وزمن الغنة فيهما واحد، ودرجة بيانها واحدة.**

والأهم أن يتم القارئ ما قبل الميم الساكنة وإعطاء زمن الإدغام بدون إعتماد (حتى لا ينقطع صوت الغنة) وبدون كز شديد أو فرجة

- ✓ **صوره :**له صورتان:
  - **الصورة الأولى :في الحروف المقطعة في أوائل بعض السور، نحو: (**الم ، المص ، المر)
  - ❖ **وجه الإدغام في الحروف المقطعة، هو: الانفصال الحكمي، وإن اتصلت الميم بالميم في اللفظ. واتصلت الحروف في الرسم.**
  - **الصورة الثانية: أن تكون في كلمتين ،حيث لا تدغم فيما بعدها إلا من كلمتين، مخافة اشتباه المضاعف.**

❖ **تسميته:**

يسمى (**إدغام مثلين صغير**). قال صاحب التحفة:

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

❖ **سمي إدغامًا :** لإدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة بغنة مطولة والنطق بها كأنها ميما مشددة .

ما سبب تسميته (مثلين): فلأن الميم تدغم في مثلها .(نفس المخرج والصفات)

وسبب تسميته (صغيرًا): فلأن الميم الأولى ساكنة والثانية متحركة.

ولفظ (صغير) يطلق على كل حرفين متجاورين، الأول منهما ساكن والثاني متحرك.

ويندرج تحت هذا المسمى :**كل نون ساكنة ولو تنويناً إذا جاء بعدها نون ، فأُدغمت في مثلها، كما في نحو :**(مِن نَّعْمَةٍ) .

☒ لماذا سمي بهذا الاسم **إدغام مثلين صغير ؟**

- للتميز كنوع من أنواع التميز عن أحكام النون الساكنة والتنوين .

☒ علامته في المصحف **وضع علامة التشديد على الميم الثانية ،والميم الأولى تكون ساكنة معرّاة أي مجردة من علامة السكون** كما في نحو :(مِنكُم مَّرْضَى)

الإظهار الشفوي

الحكم الثالث من أحكام الميم الساكنة: الإظهار الشفوي:

- ✓ **تعريفه لغة :**الفصل والبيان.
- ✓ **اصطلاحًا :**الاعتماد على مخرج الميم، بكيفية الصوت المجهور، المتوسط بين كمال الشدة وكمال الرخاوة، فيتقطع صوت الميم لا إراديًا - بعد جريان ضئيل- فلا يكون للغنة أثر ظاهر في السمع.
- ☒ **غنة الميم تكون أقل من الغنة الموجودة في جسم النون لأن أساس الغنة في النون وليس في الميم .**

وتسمى الميم الساكنة بالحرف المُظهَر، أي الواقع عليه الإظهار. ويسمى الحرف الآتي بعدها الحرف المظهر عنده.

- ✓ **حروفه:**هي البقية من حروف الهجاء، بعد إسقاط حرف الباء، الذي تقدم ذكره في الإخفاء الشفوي، وحرف الميم الذي تقدم ذكره في الإدغام الصغير، وحروف المد الثلاثة، والواو والياء اللّينيتين.

❖ **قال صاحب التحفة:**

وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّة مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفَوِيَّة

فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد الميم الساكنة، سواء كان معها في كلمة واحدة، أو في كلمتين، وجب إظهارها، ويسمى "إظهارًا شفويًا."

- ✓ **صوره (أمثلة) :**
  - ❖ الميم الساكنة مع حروف الإظهار في كلمة واحدة (وَأَسْلَمْتُ) .
  - ❖ وفي الحروف المقطعة في أوائل بعض السور، نحو : (الر).
  - ❖ الميم الساكنة مع حروف الإظهار في كلمتين، في نحو:(وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا) .
- ❖ **سبب التسمية:**
- ✓ **سمي إظهارًا :**لإظهار الميم الساكنة عند الحروف المظهر عندها (26 حرفا المتبقية) .
- ✓ **سبب تسميته شفويًا :**خروج الميم بانطباق الشفتين، (حتى يتم إظهار صوت الميم).
- ✓ **سبب الإظهار الشفوي هو :**ضرورة إطباق الشفتين على مخرج الميم، في جميع أحوالها، لأن الميم لم تدغم إلا في مماثلها، **(فلم تدغم إلا في الميم)**.
  - ولم تخف إلا عند مجانسها، **(فلم تخف إلا عند الباء)**.

❖ **ما سبب إظهار الميم الساكنة عند الواو، رغم اتحادهما في المخرج، إظهار الميم الساكنة عند الفاء، رغم تقاربهما في المخرج ؟**

لأن الذي يتحكم في العلاقة بين مخرج الميم ومخرج الحرف الآتي بعدها، ليس من ناحية التجانس، أو التقارب، أو التباعد، وإنما: الأساس انطباق الشفتين على مخرج الميم حتى تتميز غنة النون عن غنة الميم؛ وذلك بسبب اشتراك الحرفين في الغنة. أي أن

☒ النون الساكنة تُدغم في الواو، وينتج عن الإدغام واو مشددة، فلو أُدغمت الميم الساكنة في الواو لالتبس الأمر بين الواو المشددة لإدغام النون، والمشددة لإدغام الميم، ولكانت الغنة للنون.

☒ والنون تُخفى عند الفاء، فلو أُخفيت الميم الساكنة عند الفاء لاتحد النطق ولكانت الغنة للنون، ولخالف النطق الرسم، ومن ثمّ يقع اللبس بين ما أصله نون ساكنة أُخفيت عند الفاء وبين ما أصله ميم.

وهذا معنى ما أشار إليه صاحب التحفة بقوله:

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِيْ لِقُرْبِهَا وَلِإِتِّحَادٍ فَاعْرِفِ

ومعنى (لقربها ولاتحاد) أي لقرب الميم من الفاء، واتحادها مع الواو في المخرج.

بمعنى الحذر من عمل أي حكم إذا جاء الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة لأن اللسان يميل للأسهل وعمل غنة عند هذه الحروف بسبب التقارب مع الفاء والإتحاد مع الواو .

☒ **كيفية أداء إذا جاءت الميم الساكنة بعدها واو أو فاء ؟**

- النطق بها كحرف هجاء ساكن، حكمه الانفصال عما قبله، أو بعده، فتخرج الميم الساكنة بكيفيتها المتوسطة بين كمال الشدة وكمال الرخاوة مع المحافظة على زمن التوسط، ثم ننتقل إلى الحرف الآتي بعدها والتباعد بالحركة ، سواء أكان ما بعد الميم واوًا، أو فاء، أو غيرهما.

- وتجتمع الميم مع الواو ومع الفاء في قوله تعالى: (اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ) البقرة: ١٥
- **نتيجة :إذا كانت الميم لم تُدغم في مجانسها أو مقاربتها ولم تُخفَ عندهما فمن باب أولى ألا تُدغم أو تُخفى مع غيرهما.**

✓ **تنبيهات:**

❖ التأكيد على ضرورة إظهار الميم الساكنة عند الفاء، والواو، لا يعني التعسف لدرجة النطق بها باء، أو السكت بين الحرفين، أو قلقلتها، أو تحريكها بحركة مختلسة سريعة، ولا يعني أن هناك درجات لإظهار الميم، أو أن الميم المظهرة عند الفاء، والواو، أشد إظهارًا، لأن إظهار الميم له كيفية واحدة كما سبق ذكرة .

❖ لا بد أن يحافظ القارئ على وضع السكون عند النطق بالميم الساكنة.

❖ لا فرق بين الميم الساكنة ، والميم الساكنة عند الوقف على نحو (عَلِيمْ)، زمن الميم الساكنة الموصولة، يساوي زمن الميم الساكنة الموقوف عليها .

❖ الميم الساكنة المظهرة لا تخلو من الغنة، فهي لا تكمل بدونها، وزمن الغنة في الميم الساكنة المظهرة يساوي زمن الغنة في النون الساكنة المظهرة، وإن كانت الغنة في النون أبين من الغنة في الميم.

وكذلك الميم المتحركة، غنتها أنقص من غنة الميم الساكنة المظهرة، كما أن غنة النون المتحركة، أنقص من غنة النون الساكنة المظهرة.

❖ **علامة ضبط الإظهار الشفوي في المصحف:**

- **الميم الساكنة عليها علامة السكون، التي هي رأس الحاء،** كما في نحو : (إِلَيْكُمْ رَسُولًا) .
- أما إذا أتت الميم الساكنة معرّاة أي مجردة من علامة السكون، فاعلم أن الحرف الآتي بعدها:

- إما أن يكون ميمًا مشددة، والحكم: **إدغام مثلين صغير بغنة** .
- وإما أن يكون باء متحركة، والحكم: **الإخفاء الشفوي أو المجازي**، ولابد معه من الغنة.